قال والمقصود ان الذي ذكره الغزالي لا بأس به الا في تأخير اليمنى فلا يقبل قوله
فيه بل يقدم اليمنى بكمالها لانه يشرع في اليسرى واما الحديث الذي ذكره فما
كان لا اصل له واما الرجلان فيبدأ بخنصر اليمنى ثم يمر على الترتيب منتهيا بخنصر
اليسرى كما في تخليل الاصابع في الوضوء قال واما التوقيت في تقليم الاظفار فهو
معتبر بطولها فمتى طالت قلمها ويختلف ذلك باختلاف الاشخاص والاحوال
قال وقد نص الشافعي والاصحاب على انه يستحب تقليم الاظفار والاخذ من الشعور
يوم الجمعة انتهى وقال في شرح مسلم يستحب البداءة بمسبحة اليمنى ثم
بالوسطى ثم بالبنصر ثم بالخنصر ثم الابهام وفي اليسرى البداءة بخنصرها ثم بالبنصر الى
الابهام ويبدأ في الرجلين بخنصر اليمنى الى الابهام وفي اليسرى بابهامها الى الخنصر
وقال الشيخ تاج الدين في الاقليد فقيه الاخذ بالتيامن ان يبدأ بخنصر اليمنى
الى ان ينتهي الى خنصر اليسرى في اليدين والرجلين معا وقال المحب الطبري
في شرح التنبيه يحتمل ان يبدأ بابهام اليمنى ثم بما على يمينها اولى رعاية للتيامن
التيامن فيما المسبحة او لا لانها ... واختار الشرف الدمياطي انها
لها وذكر انه تلقى عن بعض المشايخ ان من قص اظفاره مخالفا لم يصبه رمد
وانه جرب ذلك مدة طويلة قال السبكي في الرقم رايت منجنا اللد
مباركي يقلم الاظفار يوم الخميس ويسلسل ذلك بسند ضعيف الى النبي
صلى الله عليه وسلم قال وانا افعله منذ احدى وثلاثين سنة فلم ارمد الا
مرة واحدة قال ورايته يبدأ فيها بخنصر اليد اليمنى ثم بالوسطى ثم بالا
بهام ثم بالبنصر ثم بالمسبحة ثم بابهام اليسرى ثم بالوسطى منها ثم بالخنصر ثم
بالمسبحة ثم بالبنصر وهكذا في الرجل وكان يقول ذلك امان من الرمد

وقال

وقال فعلته منذ خمسين سنة فلم ارمد انتهى قال الزركشي في شرح
التنبيه واصل الاثر المختار انه عند عبيد الله بن بطة من قص اظفاره مخالفا
لم ير في عينيه رمدا ابدا وقيل في ذلك الابيات المشهورة
ابدأ بيمناك وبالخنصر · في قص اظفارك واستبصر · وثن بالوسطى وثلث كما
قد قيل في الابهام والبنصر · واختم الكف بسبابة · في اليد والرجل ولا تمتري · وفي اليد اليسرى
بابهامها · والاصبع الوسطى بالخنصر · وبعد سبابتها بنصر · فانها خاتمة الابتر
فذا امان من رمد يا فتى · من رمد العين فلا تزدري · هذا حديث قد روى مسندا
عن الامام المرتضى حيدر (علي رضي الله عنه) · وقال ابن نباتة · وتخصيص اليمنى من اولها خوابس
واو خنصر لليسرى وباوها خامس · وقد انكر ابن دقيق العيد جميع هذه
الابيات وقال لا تعتبر هذه الهيئة مخصوصة وما اشتهر من قصها على
وجه مخصوص لا اصل له في الشريعة ثم ذكر الابيات وقال هذا لا يجوز اعتقاد
استحبابه لان الاستحباب حكم شرعي لا بد له من دليل وليس استسهال ذلك بصواب
انتهى واخرج البيهقي في الشعب عن حميل بن مشرح الاشعري
ان اباه مشرحا وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قص اظفاره
فجمعها ثم دفنها ثم قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله
واخرج البيهقي بسند ضعيف عن وائل بن حجر ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يأمر بدفن الشعر والاظفار وفي سؤالات مهنا عن احمد قلت له من يأخذ
من شعره واظفاره ايدفنه ام يلقيه قال يدفنه قلت بلغك فيه شيء قال
كان ابن عمر يدفنه وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بدفن الشعر والاظفار
وقال لا يتلعب به سحرة بني آدم واخرج ابن عدي في الكامل بسند ضعيف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)